

الجزء الثاني

الطلاق

## مقدمة

هذا هو الجزء الثاني من الدليل القانوني للمرأة وقد خصص لموضوع الطلاق في قانون الأحوال الشخصية الساري المفعول في قطاع غزة. وعلى الرغم من أن الطلاق من الموضوعات المنبوذة في الدين والمجتمع إلا أن تناولنا له سيكون لدواعي التوعية والتوضيح حول كيفية تناول القانون له.

وتتضمن الأسئلة والأجوبة التي يحتويها الكتيب تعريفاً بالطلاق وأحكامه، بالإضافة إلى الآثار المترتبة على الطلاق من عدة ونفقة وحضانة ومهر، كذلك إلى أحكام بعض القضايا في حالة الطلاق كالنسب والرضاع. ويلحق بهذا الجزء تنفيذ الأحكام الصادرة عن المحاكم الشرعية والإجراءات العملية لتنفيذ هذه الأحكام.

### حول قانون الأحوال الشخصية :

الأحوال الشخصية مصطلح حديث نسبياً ويراد به الأحوال التي تكون بين الإنسان وأسرته وكل ما يترتب عليها من آثار حقوقية والتزامات مادية. وقديماً لم يستخدم الفقهاء هذا المصطلح، وإنما كانوا يطلقون اسماً خاصاً على كل موضوع يتعلق بالمبادئ الحقوقية والأحكام الشاملة للأسرة، ككتاب النكاح وكتاب المهر..... وهكذا.

والأحوال الشخصية توازي في المعنى الأحوال المدنية، ومحتوى قانون الأحوال الشخصية يمكن عرضه في ثلاث نقاط:

- 1 - كل ما يتعلق بالزواج وأحكامه وما يترتب عليه من مهر ومسكن ونفقة ونسب وأحكام الأهلية والحجر والوصايا والوصية وأنواعها.
- 2 - كل ما يتعلق بالطلاق وأحكامه وآثاره من نفقة وعدة وغيرها.
- 3 - كل ما يتعلق بأحكام الإرث، وفي الفقه يطلق عليه أحكام الفرائض.

## ما هو قانون الأحوال الشخصية المطبق في قطاع غزة؟

هنا لابد من الإشارة إلى وجود قانون خاص بالأحوال الشخصية للمسلمين وآخر خاص بالمسيحيين ، وهذا ينطبق أيضا على المحاكم حيث توجد محاكم شرعية وأخرى كنسية :

أولا: بالنسبة لقانون الأحوال الشخصية للمسلمين فهو مأخوذ من مذهب أبي حنيفة النعمان وقد جمع في عهد الدولة العثمانية ضمن مجلة الأحكام العدلية. وفي عهد الإدارة المصرية تم سن قانون حقوق العائلة ( الأمر رقم 303 ) الصادر في 15 يونيو 1954 ، والذي جاء في 124 مادة وانقسم إلى كتابين: الأول في النكاح ، والثاني في الافتراق. وهذا القانون لم يختلف في جوهره عن مجموعة الأحكام التي تضمنها قانون الأحوال الشخصية العثماني ، لأن المصدر الأساسي للأحوال الشخصية هو مبادئ الشريعة الإسلامية ، بالإضافة إلى أنه استمد أحكامه من مذهب أبو حنيفة النعمان.

ثانيا: أما بالنسبة لقوانين الأحوال الشخصية للمسيحيين فهي تشمل قانون العائلة البيزنطي وقوانين المواريث ووصايا الوراثة لسنة 1901 بالنسبة لطائفة الروم الأرثوذكس وقانون الأحوال الشخصية في الأبرشية البطريركية اللاتينية الصادر في كانون ثاني 1955 والمواد ( 1012-1143 ) من مجلة الحق القانوني الخاص بالزواج بالنسبة لطائفة اللاتين والتي مصدرها جميعا الكتاب المقدس بعهديه القديم والجديد والأحكام التي نقلها الرسل عن السيد المسيح عليه السلام وقوانين الرسل ومجامع الكنائس .<sup>1</sup>

---

<sup>1</sup> الصايغ ، سلوى المرأة وقوانين الأحوال الشخصية للمسيحيين في قطاع غزة .

## الطلاق وأحكامه

### 1 - ما هي طرق إنهاء الزواج؟

- إنهاء الزواج يتم بأربعة طرق :-
- الطلاق من الرجل، أو من المرأة إذا اشترطت ذلك في عقد الزواج .
- المخالعة وهي الطلاق بالتراضي بين الزوجين على مال تدفعه الزوجة للزوج في مقابل الطلاق. انظري (ص6)
- التفريق بواسطة القضاء. انظري (ص7)
- الوفاة.

## الطلاق

### 2 - ما هو الطلاق؟

- الطلاق في اللغة : هو حل القيد.
- الطلاق شرعا : هو حل الرابطة الزوجية الصحيحة بلفظ صريح أو كناية.
- ويتنوع الطلاق باعتبار إمكان الرجعة بعده بعقد أو من غير عقد جديد وعدم إمكانها إلى : طلاق رجعي ، وطلاق بائن.

### 3 - من يملك حق الطلاق؟

- إن من يملك حق الطلاق هو الزوج.
- كما تملك الزوجة حق الطلاق إذا اشترطت في العقد أن يكون الطلاق بإرادتها.
- ويشترط أن تكون الزوجة قد تجاوز عمرها 20 سنة إذا أرادت أن تتنازل عن مال لها في العقد.

### 4 - على من يقع الطلاق؟

- يقع الطلاق على المرأة المعقود عليها بعقد صحيح.
- المرأة المطلقة طلاقاً رجعيّاً وما تزال في فترة العدة.
- أما المرأة المعقود عليها في عقد فاسد فلا يقع عليها طلاق.
- والمرأة التي اعتدت من طلاق بائن إذا انتهت عدتها لا يقع عليها الطلاق، حتى لو كان معلقاً كأن يقول لها: إذا انتهيت من عدتك فأنت طالق، فإن هذا لا يقع به طلاق.

### 5 - كيف يقع الطلاق؟

- يقع الطلاق بالأسلوب الذي ينعقد به الزواج: -
- فيقع بالألفاظ الصريحة كأن يقال "أنت طالق"، أو الموضوعة عرفاً للدلالة على الطلاق كأن يقال: "أنت علي حرام".
- ويقع بالكتابة كأن يكتب الزوج لزوجته كتاباً يخبرها فيه بطلاقه لها.
- ويقع من الأخرس بالإشارة الواضحة التي تدل على إيقاع الطلاق في إشارات الخرس إذا كان عاجزاً عن الكتابة.

### 6 - هل تجوز الوكالة بالطلاق؟

نعم، فكما تجوز الوكالة في الزواج تجوز في حالة الطلاق، سواء كان لشخص أجنبي أو المرأة نفسها بأن يفوضها زوجها بإيقاع الطلاق متى شاءت، وتسمى بالمرأة المفوضة.

#### 7 - هل يقع طلاق السكران أو المكره؟

يقع طلاق السكران الذي سكر بخياره، ولا يقع طلاق السكران المكره على السكر أو المضطر.

#### 8 - هل يقع الطلاق المعلق على شرط؟

نعم، يقع الطلاق المعلق على شرط كأن يقول الزوج لزوجته إذا وصلك كتابي هذا فأنت طالق. أما إذا قصد به الحث على فعل شيء أو تركه فلا يقع. كما أنه إذا لم يقصد الزوج الطلاق فلا يقع. "حسب المادة ( 70 ) من قانون حقوق العائلة لسنة 1954."

#### 9 - هل يقع يمين الطلاق إذا كان معلقاً بوقوع أمر معين " كأن يقول الزوج لزوجته إذا دخلت بيت فلان فأنت طالق"؟

لا، لا يقع يمين الطلاق إذا قصد به الزوج الحث على فعل معين أو منع الزوجة من فعل شيء معين.

## 10- ما هو حكم الطلاق المقترن بعدد أو إشارة؟

الطلاق المقترن بعدد أو إشارة كأن يقول الزوج لزوجته أنت طالق مرتين أو ثلاثة، أو يقول لها أنت طالق وأشار بإصبعيه أو ثلاث أصابع ليبدل على عدد الطلقات لا يعتبر ذلك إلا طلاقاً واحدة. "حسب المادة ( 74 ) من قانون حقوق العائلة لسنة 1954."

## 11- ما هو الطلاق الرجعي؟

الطلاق الرجعي هو الذي يملك الزوج بعده إعادة المطلقة، من غير الحاجة إلى عقد جديد أو مهر جديد أو شهود ما دامت الزوجة ما تزال في العدة، رضيت بذلك أو لم ترض. والطلاق الرجعي يكون قولاً كما يكون غيابياً أو غير مقرون بعوض، وفي حال انتهاء العدة تنقلب الطلقة إلى بائنة بينونة صغرى.

## 12- ما هو حكم الطلاق الرجعي؟

الطلاق الرجعي لا يزيل رابطة الزواج وإنما يزيلها بعد انتهاء العدة، لذلك إذا توفي أحد الزوجين أثناء العدة ورثه الآخر لتحقق سبب الإرث وهو الزوجية، كما يحق للزوجة نفقة العدة.

## 13- ما هو الطلاق البائن؟

الطلاق البائن نوعان: بائن بينونة صغرى، وبائن بينونة كبرى.

- الطلاق البائن بينونة صغرى: هو الذي لا يستطيع المطلق إعادة المطلقة إلى الزوجية، إلا بعقد ومهر جديدين ورضا المطلقة أثناء العدة أو بعدها.

وإذا طلق الزوج زوجته طلاقاً بائناً بينونة صغرى وتوفي أحدهما وهي لا تزال في العدة فلا توارث بينهما ولا نفقة لها.

• الطلاق البائن بينونة كبرى: هو الذي يطلق فيه الزوج زوجته المطلقة الثالثة ولا يستطيع إعادة المطلقة إلى الزوجية إلا بعد أن تتزوج برجل آخر زواجاً صحيحاً، ويدخل بها دخولاً حقيقياً ثم يفارقها أو يموت عنها، وتنقضي عدتها.

#### 14- ما هو حكم الطلاق قبل الدخول أو الخلوة الصحيحة؟

الطلاق قبل الدخول يعتبر بائناً ولا عدة فيه ولو كان غيباً. أما الطلاق بعد الخلوة الصحيحة فيعتبر بائناً بينونة صغرى وتلزم فيه العدة.

### المخالعة

#### 15- ما هي المخالعة؟

هي أن يتفق الرجل والمرأة على الطلاق مقابل مال تدفعه الزوجة لزوجها، فهو طلاق بمقابل مادي.

## 16- ما هي شروط صحة المخالعة؟

يجب أن يكون الزوج أهلاً للطلاق، أي أن يكون عاقلاً بالغاً يملك أهلية التصرف في ماله، وأن تكون الزوجة محلاً للطلاق أي أن تكون زوجة شرعية في عقد صحيح، أو معتدة من طلاق الزوج في عقد صحيح.  
والزوجة التي لم تبلغ الرشد المالي لا يلزمها بدل الخلع إلا إذا وافق وليها على ذلك.

## 17- متى يتم الخلع؟

لا يصبح الخلع لازماً إلا إذا تم فيه الإيجاب والقبول، وقبل تمامه يجوز لكل من الطرفين الرجوع عن الإيجاب في المخالعة قبل أن يقبل الآخر.

## 18- بماذا يكون الخلع؟

- كل ما جاز أن يكون مهراً جاز أن يقع الخلع عليه والمهر يكون بكل ما صح التزامه شرعاً.
- ويمكن أن يكون تنازلاً عن المهر المعجل أو المهر المؤجل ونفقة العدة.
- كما يمكن أن يكون الخلع مقابل التنازل عن نفقة الأولاد في سن الحضانة.

## 19- ما هي آثار الخلع؟

إذا تم الاتفاق بين الزوجين على أن يتم الطلاق بينهما مقابل مبلغ تدفعه الزوجة، فإن المبلغ المتفق عليه هو الواجب أدائه، وقد برئت بذلك ذمة الزوج والزوجة من كل حق يطالبه به الآخر حتى لو كان المهر والنفقة الزوجية وهذا يعني أن بدل الخلع يسقط كل حق سابق عليه.

## التفريق

### 20- كيف يختلف الطلاق عن التفريق؟

يختلف الطلاق عن التفريق بأن الطلاق يقع من الزوج باختياره وإرادته، أما التفريق فيقع بحكم القاضي، والقاضي ملزم بالتطبيق إذا وجدت أسباب شرعية لذلك.

### 21- ما هي الحالات التي تستطيع فيها الزوجة أن تطلب من القاضي تطليقها؟

هي الحالات التي يقع فيها على الزوجة ضرر من الزوج أو من استمرار الزوجية بينهما.

:

إذا حصلت الزوجة على حكم من المحكمة المختصة بنفقة منها ولم تتمكن من تنفيذ حكم النفقة في ماله، فإن لهذه الزوجة الحق في التقدم إلى المحكمة بدعوى تطلب فيها من القاضي تطليقها من زوجها لعدم الإنفاق عليها، ويقوم القاضي بتطبيقها طليقة واحدة رجعية بناءً على طلبها فوراً في حالة:

إصرار الزوج الذي له مال على عدم الإنفاق عليها على الرغم من أنه موسر.

الزوج الذي له مال ولم يقر أنه موسر أو معسر.

ادعاء الزوج العجز عن دفع النفقة ولم يثبت ذلك.

يمهل القاضي حكمه بتطبيق الزوجة لفترة إذا كان الزوج غائباً غيبة قريبة ولم يكن له مال، فإذا لم يتم الزوج خلال تلك الفترة بإرسال مال ولم يتم بالإفراق، يحكم القاضي بعد تلك المهلة بالطلاق.

وإن كان الزوج بعيد الغيبة لا يسهل الوصول إليه أو كان مجهول الإقامة أو كان مفقوداً وثبت أن لا مال له تنفق منه الزوجة، يحكم القاضي بالتفريق. "حسب المادة ( 93 ) من قانون حقوق العائلة لسنة 1954".

وللزوج مراجعة زوجته أثناء العدة إذا أثبت دفعه للنفقة المتراكمة عليه مهما كان قدرها. وعليه تسجيل حجة رجعة في المحكمة الشرعية.

## ( ) :

إذا كانت المرأة خالية من كل عيب يحول دون الدخول فيها وكان بزوجها عيب يحول دون الدخول فيها، لها الحق في التقدم للمحكمة من أجل تطليقها بشرط: ألا تكون على علم بعيب زوجها قبل عقد الزواج. ألا تكون قد علمت بعيب زوجها بعد الزواج ورضيت به. أما إذا كان الزوج عنيناً، فإن معرفة ذلك لا يسقط حق الخيار بالتطليق. "حسب المادتين ( 84 ) ( 85 ) من قانون حقوق العائلة لسنة 1954".

ويقوم القاضي بتطبيق الزوجة بناءً على طلبها فوراً إذا كانت العنة أو العيب غير قابل للزوال. وإن كانت قابلة للزوال يمهل القاضي الزوج لمدة سنة، فإذا استمرت العلة وأصرت الزوجة على الطلاق ولم يرض الزوج يحكم القاضي بالتفريق. فإن ادعى الزوج أنه تمكن من فض البكارة، فلا يحكم بالطلاق إلا بعد أن يقوم الزوج بحلف اليمين. أما إذا كانت بكراً فالقول قول الزوجة بلا يمين. "حسب المادة ( 86 ) من قانون حقوق العائلة لسنة 1954".

أما وجود عيب كالعمى أو العرج فلا يوجب التفريق. " حسب المادة ( 87 ) من قانون حقوق العائلة لسنة 1954".

والفرقة بالعييب تعتبر طلاقاً بائناً. " حسب المادة ( 89 ) من قانون حقوق العائلة لسنة 1954".

:

إذا جن الزوج بعد عقد الزواج، وطلبت الزوجة من القاضي تطبيقها من زوجها، يؤجل القاضي التطلاق لمدة سنة، فإذا استمر جنون الزوج في هذه المدة وأصرت الزوجة على طلبها يقوم القاضي بتطبيق الزوجة من الزوج. " حسب المادة ( 88 ) من قانون حقوق العائلة لسنة 1954".

:

- 1 - إذا غاب الزوج دون عذر شرعي خارج منطقة سكناه جاز للزوجة أن تطلب من القاضي تطبيقها بائناً إذا تضررت من بعده عنها سنة فأكثر حتى ولو كان له مال تنفق منه. حسب المادة ( 94 ) من قانون حقوق العائلة.
- 2 - إذا كان الزوج غائباً وأمكن وصول الرسائل إليه، فإن القاضي يعطيه مهلة يحذر فيها بأنه سيتم تطبيق زوجته منه في الحالات التالية:

إذا لم يحضر للإقامة معها.

إذا لم ينقلها إليه.

إذا لم يقيم بتطبيقها.

فإذا انتهت المدة ولم يقدم الزوج أي عذر مقبول، يقوم القاضي بتطبيق الزوجة بطلقة بائنة.

إذا كان الزوج غائباً ولا يمكن وصول الرسائل إليه، أو كان مجهول محل الإقامة، فللقاضي تطليق الزوجة بناء على طلبها، دون أن يرسل إلى الزوج تحذيراً أو أن يعطيه مهلة. "حسب المادة ( 95 ) من قانون حقوق العائلة لسنة 1954."

:

لزوجة المحبوس المحكوم عليه نهائياً بعقوبة مقيدة للحرية مدة ثلاثة سنوات فأكثر أن تطلب من القاضي تطليقها من زوجها بطلقة بائنة بعد مضي سنة من تاريخ حبسه وتقييد حرته، حتى ولو كان له مال تستطيع الإنفاق منه. "حسب المادة ( 96 ) من قانون حقوق العائلة لسنة 1954."

:

الزوجة التي يكون زوجها مفقوداً لا يعرف عنه أي شيء سواء كان حياً أو ميتاً وذلك بعد البحث والتحري، فإن القاضي يقوم بتطليقها من زوجها المفقود بناء على طلبها بعد مضي مدة لا تقل عن سنة. أما إذا غادر الزوج إلى جهة ولا يعرف حياً أو ميتاً فيحكم بموت المفقود وفق تقدير القاضي بعد مرور أربع سنوات.

:

إذا أضر الزوج بزوجه قولاً أو فعلاً بحيث لا يمكن مع هذا الإضرار استمرار الحياة الزوجية، كضربه إيها ضرباً مبرحاً أو شتمها أو سبها أو إجبارها على فعل ما حرمه الله أو ما مائل ذلك، فإن الزوجة التي تثبت إضرار الزوج وفشل محاولات الإصلاح يقوم القاضي بتطليقها طلاقاً بائناً.

و في حال رفض القاضي لطلب الزوجة لعدم ثبوت الضرر وتكررت الشكوى، يبعث القاضي بحكمين يشترط فيهما:

أن يكونا من أهل الزوجين إن أمكن.

وإلا فمن غيرهم بمن لهم الخبرة وقدرة على الإصلاح.

على أن يقوم الحكمان بمساعييهما للإصلاح، وإذا عجزا عن الإصلاح وأثبتنا أن الإساءة من الزوج يقران التفريق بطلقة بائنة وإذا أثبتنا أن الإساءة من الزوجة يقران مخالفتها على كامل المهر أو جزءا منه.

وفي حال الاختلاف بين الحكمين يأمر القاضي بمعاودة البحث وإذا استمر الخلاف يوكل غيرهما بالحكم ويحكم القاضي بمقتضى ما رفعه له الحكمين إذا وافق الأصول المشروعة. "حسب المواد ( 97، 98، 99، 100، 101، 102 ) من قانون حقوق العائلة لسنة 1954."

:

إذا ارتد أحد الزوجين عن الإسلام انفسخ الزواج ووقعت الفرقة بينهما في الحال بلا توقف على القضاء.

## الآثار المترتبة على الطلاق

### أولاً: العدة

#### 22- ما المقصود بالعدة؟ وفي أي الحالات تكون؟

العدة: هي الأيام التي تنتظر فيها المرأة المفارقة لزوجها بطلاق أو وفاة فلا تتزوج ولا تتعرض للزواج، ولا تجب العدة على المطلقة قبل الدخول أو الخلوة الصحيحة من زواج صحيح.

#### 23- ما هي أنواع العدة؟

##### عدة المرأة التي تحيض:

الزوجة المتزوجة بعقد صحيح، والمفترقة عن زوجها بعد الدخول بطلاق أو فسخ فعدتها ثلاثة أشهر كاملة إذا كانت غير حامل ولم تبلغ سن اليأس، كما يسري ذلك على المتزوجة بعقد فاسد. "حسب المادة ( 103 ) من قانون حقوق العائلة لسنة 1954."

##### عدة المرأة الحامل:

المرأة الحامل المتزوجة بعقد صحيح إذا افتقرت عن زوجها بالطلاق أو الفسخ فعدتها حتى تضع حملها، ويسري ذلك على الحوامل المتزوجات بعقد فاسد. "حسب المادة ( 108 ) من قانون حقوق العائلة لسنة 1954."

### عدة المرأة التي لم تر الحيض أبداً أو رأته مرة أو مرتين:

المرأة التي لم تر الحيض أبداً أو رأته مرة أو مرتين ثم انقطع عنها ينظر في أمرها فإذا كانت قد بلغت سن اليأس تعتد ثلاثة شهور، وإذا لم تكن قد بلغت فتعتد لسنة قمرية ويسري ذلك على المتزوجة بعقد فاسد. " حسب المادة (104) من قانون حقوق العائلة لسنة 1954".

### عدة المرأة التي لا ترى الحيض:

عدة المرأة التي لا ترى الحيض لصغر أو كبر أو لم تحض أصلاً فعدتها ثلاثة أشهر.

### عدة المرأة التي توفى زوجها:

عدة المرأة المتوفى زوجها أربعة أشهر وعشرة أيام سواء دخل بها أو لم يدخل. " حسب المادة (107) من قانون حقوق العائلة لسنة 1954".

وفي حالة الزوجة المعتدة لطلاق رجعي وتوفى زوجها تنهدم عدة الطلاق الرجعي ويلزمها انتظار عدة الوفاة، أما المطلقة طلاق بائن فلا يلزمها عدة الوفاة بل تكمل عدة الطلاق. " حسب المادة (111) من قانون حقوق العائلة لسنة 1954".

### عدة المرأة التي غاب عنها زوجها ولم يعرف مصيره:

عدة المرأة التي غاب عنها زوجها ولم يعرف مصيره من حياة أو موت فإنها تنتظر أربع سنوات من يوم انقطاع خبره ثم تأخذ حكم محكمة بأنه ميت ثم تعتد عدة وفاة أربعة أشهر وعشرة أيام.

## نفقة العدة

### 24- ما المقصود بنفقة العدة؟

نفقة العدة هي النفقة التي يدفعها الزوج لطلقاته أثناء فترة العدة.

### 25- متى يلزم الزوج بدفع نفقة العدة؟

يلزم الزوج بدفع نفقة العدة من تاريخ الطلاق. "حسب المادة ( 112 ) من قانون حقوق العائلة لسنة 1954."

### 26- هل للمطلقة الناشز نفقة عدة؟

لا ، فالمطلقة الناشز لا تستحق نفقة العدة. "حسب المادة ( 113 ) من قانون حقوق العائلة لسنة 1954."  
والزوجة الناشز هي التي ترفض دخول بيت الزوجية بعد صدور أمر من المحكمة الشرعية بارجوعها إليه.

### 27- هل لزوجبة المتوفى نفقة عدة؟

لا ، فالمرأة التي توفى زوجها سواء كانت حامل أم لا ليس لها نفقة لأنها تنتقل إلى الميراث. "حسب المادة ( 114 ) من قانون حقوق العائلة لسنة 1954."

## 28- متى تسقط نفقة العدة؟

تسقط نفقة العدة إذا انقضت مدة العدة قبل أن يطالب بالنفقة سواء بالقضاء أو الرضاء بين الطرفين. "حسب المادة (115) من قانون حقوق العائلة لسنة 1954."

## 29- هل تسقط نفقة العدة بوفاة أحد الزوجين؟

لا، لا تسقط نفقة العدة المستحقة بوفاة أحد الزوجين. "حسب المادة (116) من قانون حقوق العائلة لسنة 1954."

## ثانياً : المهر

المهر من الآثار المترتبة على الزواج وكذلك من الآثار المترتبة على الطلاق، فالمهر كما هو موضح في الجزء الأول من الدليل القانوني يشتمل على المهر المعجل والمهر المؤجل، والتأجيل في المهر يكون إلى حين الطلاق أو الوفاة ما لم ينص في العقد على أجل آخر.

## 30- متى يحق للمطلقة أن تطالب بالمهر المؤجل؟

يحق لها ذلك بعد انقضاء فترة العدة، وإذا لم تستطع الحصول عليه بالرضاء تلجأ للقضاء.

## الحضانة

### 31- ما المقصود بالحضانة؟

هي إيواء الصغير وكفالتة.

### 32- على من تجب الحضانة؟

تجب حضانة الصغار على الأبوين فإن فقدوا فعلى الأقرب فالأقرب من ذوي قرابتهم.

### 33- من الأحق بحضانة الأطفال؟

إذا حصلت الفرقة بين أبوي الطفل بطلاق أو وفاة الأب كان الأحق بحضانتة أمه ما لم تتزوج.

فإن لم تكن فأم الأم

فإن لم تكن أو لم تكن أهلاً تنتقل الحضانة إلى أم الأب إن علت

ثم لأخوات الصغير وتتقدم الأخت الشقيقة ثم الأخت لأم ثم الأخت لأب

ثم لبنات الأخوات الشقيقات ثم بنات الأخوات لأم ثم بنات الأخوات لأب

ثم لخالات الصغير وتتقدم الخالة الشقيقة ثم الخالة لأم ثم لأب ثم لبنات الأخ

ثم لعمات الصغير بتقديم العمّة الشقيقة ثم العمّة لأم، ثم العمّة لأب

ثم خالة الأم، ثم خالة الأب

ثم عمّة الأم، ثم عمّة الأب

فإن لم يوجد من المذكورات انتقلت حضانة الطفل للأب، ثم الجد، ثم الأخ الشقيق، ثم الأخ

لأب، ثم أبناء الأخ الشقيق، ثم أبناء الأخ لأب، ثم العم الشقيق، ثم العم لأب.

### 34- متى يسقط حق الأم في الحضانة؟

إذا تزوجت بغير قريب من الطفل.  
إذا كانت مريضة مرضا معدي كالجذام  
إذا كانت مجنونة أو معتوهة  
إذا كانت عاجزة عن رعاية الطفل والمحافظة عليه.

### 35- كم تبلغ مدة الحضانة؟

تبلغ مدة الحضانة للصغير سبع سنين ويمكن أن يسمح القاضي أن تمتد المدة إلى تسع سنين إذا تبين أن مصلحته تقتضي ذلك ، ومدة حضانة الصغيرة تسع سنوات ويمكن أن يسمح القاضي بأن تمتد المدة إلى إحدى عشر سنة إذا تبين أن مصلحتها تقتضي ذلك. "حسب المادة ( 118 ) من قانون حقوق العائلة" وبعدها تنتقل الحضانة للأب.

### أجرة الحضانة

تستحق الحاضنة أجرة للحضانة وتقدر بحسب حال الزوج وهي تختلف عن أجرة الرضاعة والنفقة. والمطلقة التي يحق لها نفقة الحضانة هي المطلقة طلاقا بائنا أو متزوجة من محرم للصغير أو معتدة منه ، وإذا لم يكن للحاضنة مسكن لها وللصغير فعلى أب الصغير أن يوفر لهما مسكن ، وأجرة الحضانة غير مقصورة فقط على أم الصغير بل على غيرها من الحاضنات اللواتي أشرنا إليهن سابقا.

### 36- متى يسقط حق الزوجة الحاضنة بأجرة الحضانة؟

يسقط حق الزوجة في أجرة الحضانة إذا كانت معتدة لطلاق رجعي.

37- هل يحق للزوجة المطلقة الحاضنة لابنها أن تأخذه وتسافر به من بلد إلى آخر؟

لا، لا يحق للزوجة المطلقة أن تسافر بالولد الحاضنة له من بلد أبيه قبل انقضاء عدتها مطلقاً، وبعد انقضاء عدتها لا يجوز لها أن تسافر به من غير إذن أبيه من بلد لآخر ولا حتى من قرية لقرية أخرى بعيدة.

38- ما هي الحالات التي تستطيع فيها الزوجة أن تسافر مع ابنها الحاضنة له من دون إذن أبيه؟

الحالة التي تستطيع فيها الأم أن تنتقل بالولد الحاضنة له من غير رضا أبيه هي إذا انتقلت إلى وطنها الذي تم العقد فيه عليها حتى ولو كان بعيداً عن محل إقامة زوجها المطلق. أما إذا كان البلد عقد عليها فيه وليس وطنها لا بد أن تأخذ إذن أبيه إلا في حالة كون المكان قريباً بحيث يستطيع الأب أن يرى ولده ويرجع إلى منزله قبل الليل.

39- هل يحق للحاضنات من غير الأم أن يسافرن بالولد المحضون من غير إذن أبيه؟

لا، لا يحق لهن ذلك فالحاضنات لا يحق لهن الانتقال بالصغير من غير إذن أبيه.

**40- هل يحق للزوج المطلق أن يخرج ابنه من بلد أمه؟**

لا، لا يحق له ذلك ما دام الولد في حضانة أمه، أما إذا سقطت حضانة أمه بسبب زواجها من غريب وعدم وجود من تنتقل له الحضانة يحق للأب أن يقوم بإخراج ابنه من بلد أمه، ويسقط هذا الحق في حال عودة حق الأم في حضانة ابنها أو من يقوم مقامها في الحضانة.

**41- هل يحق للأم المرضعة لابنها أجره رضاعة؟**

إذا أرضعت الأم ولدها من زوجها حال قيام الزوجية أو في حال العدة من الطلاق الرجعي فلا تستحق أجره على إرضاعه، أما إذا أرضعت الأم ولدها بعد عدة الطلاق البائن أو فيها وطلبت الأجره فلها الأجره.

## النسب

لثبوت النسب في مختلف الحالات لابد أن يكون المولود قد جاء في الفترة الواقعة بين أقل مدة للحمل وهي ستة أشهر وأكثر مدة للحمل تتراوح بين تسعة أشهر وسنة.

### 42- ما هي شروط ثبوت النسب؟

- 1 - أن تأتي الزوجة بالمولود بعد مضي ستة أشهر من تاريخ العقد عليها فإن أتت به قبل ذلك لا يثبت نسبه من الزوج لأن أقل مدة للحمل هي ستة أشهر كما سبق فلا ينسب إلى أبيه إلا إذا ادعاه ولم يقل أنه من الزنا.
- 2 - أن يكون الزوج بالغا أو مراهقا، فإن كان صغيرا لم يصل إلى مرحلة البلوغ أو المراهقة وأنت الزوجة بولد بعد زواجها منه لا يثبت لهذا الزوج سواء ولدته لستة أشهر أو أكثر، لأنه لا يتصور الحمل منه.
- 3 - أن لا يصدر من الزوج نفي الولد، ونفي الزوج لا يؤخذ به إذا صدر منه إقرارا صريحا بالمولود قبل ولادته أو إقرارا ضمنيا أي قيامه بالإعداد لما يلزم الولادة قبل حدوثها أو قبل التهنئة بالمولود بعد ولادته، أما إذا نفاه ولم يكن يسبقه إقرارا ضمنيا أو صريحا يؤخذ بالنفي في هذه الحالة.

### 43- متى لا تستطيع الزوجة إثبات نسب ابنها؟

- 1 - عندما يثبت عدم التلاقي بينها وبين زوجها من حين العقد.
- 2 - إذا أتت بالمولود بعد سنة من تاريخ غيبة الزوج عنها.
- 3 - إذا أتت بالمولود بعد سنة من طلاقها أو وفاة زوجها. "حسب المادة ( 117 ) من قانون حقوق العائلة لسنة 1954."

## تنفيذ الأحكام الصادرة عن المحاكم الشرعية

تنفيذ الأحكام الصادرة عن المحاكم الشرعية في قطاع غزة يتم طبقاً لقانون أصول المحاكمات الشرعية رقم 12 لسنة 1965 ، وقد بين هذا القانون الأحكام التي يجوز تنفيذها جبراً ومتى يجوز تنفيذها، ويتم ذلك طبقاً للمواد التالية من القانون المذكور:

**مادة 217:** لا يجوز تنفيذ حكم إلا إذا كان مشمولاً من المحكمة التي أصدرته بصيغة التنفيذ وهي : ( يجب على الجهة التي يناط بها التنفيذ أن تبادر إليه متى طلب منها وعلى كل سلطة وكل قوة أن تعين على إجرائه ولو باستعمال القوة الجبرية متى طلب منها ذلك طبقاً لنصوص القانون )

**مادة 218:** لا يجوز تنفيذ الأحكام الصادرة من المحاكم الشرعية الابتدائية إلا بعد مضي ميعاد الاستئناف ما لم يكن التنفيذ المؤقت مأموراً به الحكم أو منصوصاً عليه في هذا القانون .

**مادة 219:** تنفيذ الحكم يحفظ الولد عند محرمه والتفريق بين الزوجين أو غير ذلك مما يتعلق بالأحوال الشخصية يكون قهراً عدا حكم الطاعة ففي حالة امتناع الزوجة عن تنفيذه تعتبر ناشزاً . ويعاد تنفيذ الحكم بتسليم الولد إذا اقتضت الحال ذلك.

**مادة 220:** التنفيذ المؤقت يكون واجباً لكل حكم صادر بالنفقة أو أجره الحضانة أو الرضاع أو المسكن أو تسليم الصغير لأمه وفي عزل المتولي والوصي والقيم ولو مع استئنافها. ويتم تنفيذ الأحكام لدى دوائر الإجراء في المحاكم النظامية ( محاكم الصلح والمحاكم المركزية ) وذلك طبقاً للمادة (1) من قانون الإجراء.

ويجوز طبقاً لنفس المادة تنفيذ الحكم الصادر عن أية محكمة شرعية لدى أية دائرة من دوائر الإجراء في محاكم قطاع غزة والأفضل تنفيذ الحكم لدى الدائرة الأقرب لمحل إقامة المحكوم لها.

والمعروف أن في قطاع غزة محكمة مركزية في كل من غزة وخانيونس ومحكمة صلح في كل من ( غزة وجباليا ودير البلح وخانيونس وعبسان ورفح ).

### الإجراءات العملية لتنفيذ الأحكام

عند الحصول على حكم من المحكمة الشرعية يتوجه به المحكوم له إلى أقرب دائرة إجراء لمحل إقامته حيث يتم فتح قضية إجرائية وتبليغ المحكوم عليه للحضور إلى الدائرة لتنفيذ الحكم مع إمهاله مدة أسبوع للتنفيذ.

عند مرور المهلة الممنوحة للمحكوم عليه لتنفيذ الحكم ولم يتم بالتنفيذ يحق للمحكوم له أن يطلب إصدار بالتنفيذ الجبري.

### التنفيذ الجبري

يكون التنفيذ الجبري لدفع النفقات وأجرة الحضانة والرضاع والمسكن بحبس المحكوم عليه لمدة 21 يوماً ( الحبس لا يسقط حق المحكوم له بالمبلغ المطلوب بل يبقى مترصداً في ذمة المحكوم عليه).

يجوز للمحكوم له الحجز على أموال المحكوم عليه المنقولة أو الغير منقولة وبيعها للحصول من ثمنها على ما له من مبالغ مترصدة أو محكوم بها عليه.